اللامبالاة ليست خيارًا ضد الإبادة الجماعية

كان محمد سلامة أحد الصحفيين الخمسة الذين قتلوا بشكل انتقائي يوم الاثنين ، 25 أغسطس/آب من قبل إسرائيل. بقيت كاميرته تحت الغبار ، ولكن ليس في غياهب النسيان. لقد عمل على إدانة الإبادة الجماعية القائمة ، والمجاعة المخطط لها ، والأطباء غير قادرين على مساعدة مرضاهم ، والآباء الذين لا يستطيعون إطعام أطفالهم. الفريق المكون من 5 صحفيين قتلوا ساعة الهجوم بينما كانوا على الهواء مباشرة.

وفقًا لاتحاد الصحفيين الفلسطينيين ، قُتل ما لا يقل عن 245 مراسلا منذ أن بدأت حملة إبادة إسرائيل الأخيرة في غزة ، في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. هذا الرقم ، الذي يمكن أن يصبح أكبر من ذلك ، يتجاوز عدد الصحفيين الذين قتلوا في الحربين العالميتين، ويتجاوز تقريبا مجموع الصحفيين الذين قتلوا في كافة النزعات المسلحة في القرن العشرين.

بالنظر إلى الشكوك فيما يتعلق بالتدخل المحتمل للمجتمع الدولي ، لا يمكن أن تكون اللامبالاة خيارًا ضد الظلم.

كما أن استهداف الأطباء والممرضات لم يكن عرضيا الأمر نفسه ينسحب على استهداف الصحفيين؛ إنها أهداف عسكرية للصفاقة الإسرائيلية ، وهو أمر تعترف به تل أبيب بفخر. إن النظام الذي يقوده رئيس الوزراء ، بنيامين نتنياهو ، لم يتحمل فقط مسؤولية الهجوم الأخير على مركز ناصر الطبي في غزة، الض قتل فيه أيضا مع الصحفيين الخمسة ، عدد من العاملين في المجال الصحي.

إنهم أهداف انتقائية، بدليل الهجوم الجوي الدقيق الذي طال في العاشر من أغسطس/آب خيمة خارج مستشفى الشفاء حيث كان يتواجد الصحفي المعروف أنس الشريف ، ذلك الهجوم الذي قضى على حياته وحياة زملائه محمد قريع، إبراهيم زاهر، محمد نوفل ومؤمن عليوة.

ما تسمى بقوات الدفاع الإسرائيلية، المرتكبة لجرائم القتل، اتهمت بصفاقة أنس آل شريف بـ "قيادة خلية" تابعة لحركة المقاومة الفلسطينية حماس.

تحدث جرائم القتل المتعمدة دون عقاب، بينما تمضي إسرائيل في هدفها القاضي بإبادة سكان غزة تمهيدا لاستعمار القطاع بتواطؤ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والنخب العربية.

كل زميل يتم قتله يؤلم قناة تيليسور. أسوأ كابوس لدينا هو عالم بدون صحفيين ، وإسرائيل تمضي قدما حتى يكون كذلك.

إن عمل زملائنا على الأرض ، الذين يقدمون يوميا تقارير من شوارع غزة تتناول نتائج الوحشية الإسرائيلية ، يعزز التزامنا بالقضية الفلسطينية.و انطلاقا من إدراكنا على أنه لإدانة الظلم ، فأنه من الواجب التواجد في مكان الحدث لنقله، وبحساسية أولئك الذين يقاتلون.

نحن قلقون إزاء مضي القوة الإسرائيلية في هدفها النهائي المتمثل في إنهاء تلك الحساسية. حساسية العالم مهددة. الثقة ، كما عشناها ألف مرة ومرة في وطننا العظيم ، هي أن الأمل ينبعث من وسط الاضطهاد والعار . اليوم ، جذوة النضال في مواجهة اليأس هي في شوارع العالم ، هي الشعوب التي ترفع الصوت ضد الظلم.

الدعوة هي للعمل ، للتحرك ، وليس إلى اللامبلاة.